

هدية ^{صلى الله عليه وسلم} في الشراب - المحاضرة 21 - السيرة - المستوى الثاني

2) - الشيخ حمزة بن ذاك الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب العلم وطالبات العلم في هذا البرنامج اكااديمية زاد للعلوم الشرعية - [00:00:40](#)

وفي هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثاني من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم في هذا المستوى الثاني ندرس الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم - [00:01:06](#)

ما يتعلق باخلاقه الظاهرة صلى الله عليه وسلم واخلاقه الباطنة. وهدية الظاهر في لبسه وشربه واكله. عليه الصلاة والسلام وشأنه كله ايضا ما يتعلق بهدي في تعاملاته عليه الصلاة والسلام - [00:01:22](#)

كنا تحدثنا في آآ اللقاء السابق عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اكله وذكرنا بعض الاداب نتحدث اليوم باذن الله عز وجل في هذا اللقاء عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم في الشرب - [00:01:40](#)

الشرب والشرب مرتبط ايضا الطعام وهو من الطعام ومرتب ايضا بالاكل الطعام والشراب من الحاجات الانسانية الضرورية آآ التي يحتاجها الانسان ويندفع اليها بطبيعته وغريزته وفطرته ويطلبها لكن حين يكون الانسان يستصحب النية الصالحة والحسنة - [00:01:53](#)

في طلب هذا الطعام وطلب هذا الشراب فانه يؤجر على ذلك وايضا اذا قصد التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقة اكله في طريقة شربه فانه ايضا يؤجر على ذلك - [00:02:23](#)

بل ان الانسان اذا اكل نوع من الطعام طلبا للتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يأجره على نيته وعلى محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته لما يحب - [00:02:39](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انس رضي الله عنه كان مر على آآ طعام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتدبر يتتبع الدبان في اطراف الصحيفة - [00:02:52](#)

فما زلت من ذلك اليوم وانا احب يعني احب الطعام الذي يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم اي حب هذا يا اخواني اي تعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

يعني حتى الانسان يبرمج نفسه على ان يحب ما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم من المطعوم والمشروب عليه الصلاة والسلام. وهي من العادات وايضا من المباحات هذي منزلة عالية جدا من التعلق - [00:03:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم كان له هدي في اه ما يتعلق بالشرب كان يشرب صلى الله عليه وسلم المباح من الطعام - [00:03:33](#)

ومن ذلك الماء. وكان صلى الله عليه وسلم يحب الماء البارد كانت تقول عائشة رضي الله عنها كان يستعذب له الماء ايطلب له الماء العذب الزلال البارد عليه الصلاة والسلام - [00:03:48](#)

وهذا من يعني الماء الطيب او الصالح للجسد وينتفع به الجسد اكثر الماء الذي ليس بحار وانما ان يكون الماء باردا وليس شديد البرودة التي قد تؤثر على صحة الانسان - [00:04:03](#)

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الشرب انه كان يسمي عند الشرب ان يقول بسم الله عند بدئه للشراب فكان يسمي بان يقول بسم الله وقد امر عليه الصلاة والسلام - [00:04:18](#)

من اراد ان يأكل فليسم الله ومن اراد ان يشرب فليقل بسم الله فان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه اذا التسمية في اول الشرب اثنين حمد الله تعالى في نهاية بعد الفراغ من الشرب - [00:04:38](#)

وهذا من شكر المنعم عز وجل وذكر نعمته وديمومتي الذكر لهذا المنعم المتفضل. ونسبة هذه النعم اليه فان ذلك مما يحبه الله عز وجل وهو سبب لمرضاة الله عز وجل. اي حمد الله تعالى بعد الفراغ من الشرب - [00:04:58](#)

كما في الحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها ان هذا مما يسبب يكون سببا لرضوان الله عز وجل - [00:05:20](#)

الادب اه الثالث الشرب باليمين ان يشرب الانسان بيمينه فيتناول الاء بيمينه ويشرب بيمينه لان الشيطان يأكل ويشرب بشماله ففي هذا طلب الاستئذان برسول الله صلى الله عليه وسلم وامثال لامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:38](#)

وايضا ابتعاد عن التشبه بالشيطان فانه مما امرنا بالنهاي عن التشبه به هذا الادب الثالث الادب الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب الماء شرب ثلاثا. شرب - [00:06:00](#)

ثلاثا كما قال انس رضي الله عنه في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا اذا شرب التنفس ثلاثا اذا شرب يشرب ثلاثا - [00:06:19](#)

يأخذ الاء يقول بسم الله ثم الثانية ثم الثالثة الحمد لله اذا هكذا يتنفس ثلاثا يعني يشرب ثلاثا ثم يبعد الاء عن فيه ويتنفس ثم يشرب ثانية ثم يبعد الاء عن فيه ويتنفس ثم يشرب الثالثة ثم يبعده ويحمد الله عز وجل بعد الفراغ منه - [00:06:32](#)

فسمى وشرب ثلاثا وحمد الله تعالى وشرب بيمينه فاذا نوى بذلك لاكتساب الرسول فانه يؤجر على اقتدائه برسول الله صلى الله عليه وسلم. وعند مسلم ان الشرب ثلاثا بهذه الطريقة قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:05](#)

انه اروى وابراً وامراً ثلاث كلمات فيها شبه في التركيب تشابه في التركيب واختلاف في المعنى اروى يعني الشرب بهذه الطريقة يجعل الانسان يصل الى مرحلة التروي بشكل افضل مما ان - [00:07:25](#)

يفعل دفعة واحدة اروى وابراً ابراً من الاسقام والامراض ومن ان يشرق الانسان وامراً اي اهناً للانسان. فيتحقق للانسان هذه الثلاثة حينما يشرب ثلاثا ويتنفس خارج الاء يتحقق له فهو اروى - [00:07:48](#)

وامر وابراً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن التنفس في الاء يأتي نزال ليشرب فيتنفس في هذا الاء. نهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك. قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاء - [00:08:11](#)

متفق عليه وهذا النهي من اجل الا يتقدر هذا المشروب او الطعام الذي موجود داخل هذا الاء مما يعني في انف الانسان او في فمه فيسقط منه شيء فهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ان يتنفس الانسان - [00:08:28](#)

من انا قال ابن القيم معنى تنفسه في الشراب ابانته القدر عن فيه ابانته اي ابعاده القدر. يعني الاء فيه وتنفسه خارج الاء ثم يعود الى الشراب. قال العلماء والنهي عن التنفس في الاء هو من طريق الادب مخافة تقديره - [00:08:47](#)

وسقوط شيء من الفم والانف فيه ونحو ذلك هذه الطريقة الهدي النبوي في التنفس خارج الاء اسلم وابراً واهناً وايضا ابعده عن تقدير هذا الاء وتقدير هذا المشروب وهذا المطعوم - [00:09:07](#)

بهذا التنفس داخل هناك اداب اخرى اه نتحدث عنها باذن الله عز وجل بعد هذا الفاصل يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى - [00:09:25](#)

لكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن

الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم الادب قبل العلم - [00:10:04](#)

قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الابهاء والامهات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - [00:10:28](#)

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن مساوي الاخلاق - [00:10:51](#)

ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتعلم طالب العلم للعلماء لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:11:15](#)

هو نوره قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب مالك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:11:34](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال الحمد لله كنا تحدثنا قبل الفاصل عن مجموعة من الاداب المتعلقة بالشراب مما كان من هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:54](#)

من التسمية عند الشرب؟ قول بسم الله ومن الحمد بعد الفراغ من الشرب ومن الشرب ثلاثا وليس دفعة واحدة ومن الشرب باليمين وايضا من النهي عن التنفس في هذا آآ الاءاء - [00:12:31](#)

قال ابن القيم رحمه الله من افات الشرب نهلة واحدة يعني دفعة واحدة انه يخاف منه الشرب ان يشرق الانسان بالماء بان ينسد مجرى الشراب لكثرة الوارد عليه تدفق الماء عليه فيغص به - [00:12:52](#)

فاذا تنفس رويدا ثم شرب امن من ذلك. امن من ذلك الشرب فهو اهنا وامر واروى كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام من الاداب ايضا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء - [00:13:09](#)

يعني القربة مملوءة بالماء. وهي مربوطة باليوكاء ثم فتح هذا اليوكاء والشرب من فم هذه القربة. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك او الاءاء يعني الاءاء اثناء الماء مثلا الزجاجي او البلاستيك او اي نوع من انواع الاءاء - [00:13:28](#)

ان يشرب من فم الاءاء مباشرة ورد النهي عن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء الذي يستقى منه وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناك الاسقية وهو الشرب من افواهاها - [00:13:49](#)

يعني هذه الكرب وهذه الاءاء الملىئة بالماء. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فمها بشكل اه مباشر الامام العراقي رحمه الله له توجيه آآ في ذلك قال من جهة ان اذا كانت القربة معلقة تكون القربة معلقة فلا يجد الانسان سبيل الا ان يشرب من فمه. هذي صورة من صور آآ - [00:14:13](#)

ساحة هذه او الاءاء ليس متيسرا ما عنده اناء يستطيع ان يفتح القربة فيسكب فيه فاباح له ان يشرب من فم القربة او لم يكن يمكنه ان يتناول بكفه في شرب فقال فلا كراهة حين - [00:14:35](#)

اذا على هذا تحمل الاحاديث وسم في ذلك ان الانسان يفسد هذه المشروبات بما يخرج من فمه او انفه او وربما لا يأمن ايضا الانسان ايظا يعني هو سيفسد على غيره من خلال ربما يكون انسان يشكو من مرض او افة - [00:14:53](#)

او ما يخرج من فيه فيأتي في هذه القربة. وفي هذا الاءاء فيفسده على غيره. او ربما لا يأمن الانسان ما بداخل هذه القربة او بهذه لا يرى فلا يدري في شئ قد يضره او يؤذيه ولذلك جاء النهي آآ عن ذلك. جاء النهي عن ذلك. هل ينطبق هذا الامر على - [00:15:15](#)

الشرب من القنينة الان هذه العلب المعدنية والزجاجية الصغيرة؟ الجواب ان العلة الموجودة في في الامور السابقة في القربة والاءوعية السابقة ليس موجودا في هذه الصورة القنينة الصغيرة من الماء التي يتناولها الانسان ليشربها - [00:15:35](#)

اه يعني مأمونة من اه دخول شئ فيها وايضا اه تلويثها وايضا هي خاصة بهذا الانسان في الغالب. لان الانسان ينفرد بها. هذه العلبة خاصة به وايضا يأمن ان شاء الله من الشرب بها - [00:15:55](#)

وايضا يأمن الا تبتل ثيابه ويتأثر بها يأمن ايضا من دخول شئيه من الحشرات الاوساخ الى داخل هذه العلب المغلقة. فاذا انتفت هذه العلة فلا اشكال في ذلك باذن الله سبحانه وتعالى - [00:16:14](#)

اذا سبب النهي او من اسباب النهي والعلل آآ من الشرب من فم الاناء او فم السقاء اه اولا انه لا يؤمن دخول شئيه من الهوام داخل هذا الماء الذي موجود في هذا الاناء او في هذا الوعاء. ما يأمن - [00:16:28](#)

قد يخرج من الحشرات او غيرها او الهوام الامر الثاني آآ ان الانسان يشرب من فم الاناء او السقاء الكبير هذا لا يأمن ان يغلبوا شئيه من الماء فيتدفق الى حنجرته فيسد - [00:16:46](#)

المجرى فيسبب له شئينا من الشرق والاذى. فهذه بعض الجوانب التي يعني يمكن ان يتلمس فيها اسباب النهي عن آآ الشرب من فم السقاء او فم هناك ايضا ادب اخر - [00:17:05](#)

من الاداب وهو نهيه صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب قائما وان الانسان اذا اراد ان يشرب فانه من السنة ان يجلس ويشرب ورد في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يشربن احدكم قائما. رواه مسلم - [00:17:24](#)

هذا نهى عن ان يشرب الانسان وهو قائم وان المنبغي والادب النبوي ان الانسان يجلس ويشرب ليكون في ذلك اهنا له وامراً وابراً وايضا امتثالا امر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:47](#)

لكن ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب وهو قائم من زمزم. رواه البخاري ومسلم - [00:18:07](#)

اذا الحديث فيه نهى عن النبي عليه الصلاة والسلام عن الشرب قائما وحديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما منهج اهل السنة والجماعة منهج عظيم ومنهج منطقي عقلاني تقبله الفطرة السوية والعقول المستقيمة - [00:18:24](#)

بخلاف اهل البدع والانحرافات والزيغ والظلاله فانهم ينحرفون في التعامل مع الادلة اهل السنة والجماعة لهم منهج قويم. منهج معتدل منهج متزن المهم عندهم ان جمع الادلة الاعمال اولا يجمعون الادلة - [00:18:45](#)

والامر الثاني يرون ان اعمال الادلة كلها اولى من اعمال بعضها واهمال البعض ثم انهم ينظرون في هذه الاحاديث من جهة الصحة والظلف فيأخذون الصحيح ويدعون غير الصحيح الضعيف امر اخر - [00:19:06](#)

ايضا ينظرون الى هذه الاحاديث هل فيها ناسخ ومنسوخ بمعنى عرف تاريخه كان ذلك في الاول ثم نسخ الى هذا الامر الثاني ويعرف ذلك بدء التاريخ او بقوله نسخ يرد في كما في بعض الالفاظ - [00:19:28](#)

او اباح يعني تنتقل الى حكم جديد هذا رحمة من الله عز وجل او ان هذا حديث عام وجاء ما يخصه او ان هذا حديث مطلق وجاء ما يقيداه او ان هذا الحديث - [00:19:48](#)

عامه الامة وهذا حديث خاص برسول الله ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام هكذا ينظر اهل السنة والجماعة في منهجيتهم في التعامل مع الادلة لا يهملونها لا يتجاوزونها اه يعملون يعظمونها يوقرونها - [00:20:10](#)

يفقهون معانيها يعرفون اسباب نزولها يعرفون الناسخ من المنسوخ المطلق من المقيد العام من الخاص ما هو في حق الامة وما هو مخصص من خصائصه عليه الصلاة والسلام وهم يعملون كل هذه الادوات - [00:20:31](#)

التعامل مع النص الشرعي وهو هدي عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في فهمهم لهذا الدين تلقوا هذا الدين وفهموه وطبقوه التطبيق الذي ارتضاه الله عز وجل سبحانه وتعالى وهم الذي نزل عليهم التنزيل - [00:20:50](#)

ما جمعوا بين هذه الادلة واحسنوا التعامل معها وبلغنا الدين كاملا ولله الحمد. وقد رضي الله تعالى لنا الاسلام دينا وهياً الله سبحانه وتعالى كرما منه وفضلا هذه الامة المباركة هياً منها رجالا - [00:21:11](#)

سخرهم لحفظ الكتاب العزيز وكتابته وحفظه في الصدور وحفظه في السطور وسخر له من يكتبه وسخر له من ينسخه وسخر له من يشكله وسخر له من يعرف حتى حروفه وعددها ويرقم ويضع الايات ويشكل والوقوف - [00:21:31](#)

ورؤوس الالي وسخر له من يطبعه بملايين الطبعات فتوزع في العالم فهذا القرآن الذي بين ايدينا هو الذي نزل غظا طريا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فهو محفوظ. وكذلك سخر للسنة النبوية - [00:21:56](#)

من يحفظها في الصدور والسطور ومن ينقلها ومن ينفي عنها الدغل وينفي عنها الكذب والتزوير. فجاءتنا سنة مباركة طيبة نحيا على هذا الوحي ونعيش عليه ونكسب منه لعل الله عز وجل ان يلحقنا بعباد الله الصالحين واوليائه المتقين وبسيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه - [00:22:12](#)

واله وسلم هل تظن ان اهل العلم يتعمدون مخالفة السنة؟ كلا بل لهم في ذلك اعدار كاعتقاد ضعف الحديث او نسخه لكن كيف يتعامل العامي مع اختلاف العلماء الراجح انه يأخذ بفتوى اوثق المفتيين في نفسه واعلمهما. لان قول المفتي للعامي كالدليل للمجتهد - [00:22:39](#)

ويعرف العامي الاعلم باخبار الثقة وبالمشاهدة. كان يرى احدهم يذعن له العلماء وبالقرائن كأن يدعم احدهما دون الآخر فتواه بالدليل. وتوافق اكثر العلماء على احد القولين وتصريح كثير من العلماء بتخطئة احدهما في هذه الفتوى - [00:23:18](#)

ومنها تخصص احدهما في موضوع السؤال. كأن يشتهر بعلم الفرائض والسؤال في توزيع تركة وهكذا. واذا تساوى عند المستفتي المفتيان من كل وجه اخذ باليسر لان هذا موافق ليسر الاسلام. ولان الاصل براءة الذمة - [00:23:41](#)

ولا يجوز للسائل ان ينتقي من الاقوال بهواه ولا ان يتتبع رخص العلماء قال سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله واذا عمل السائل بالفتوى ثم ترجح بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الاولى - [00:24:03](#)

لان الاجتهاد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الربانيين. واحذر الجهلاء واصحاب الهوى. قال تعالى شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون بشرى لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:24:25](#)

الحمد لله تحدثت قبل الفاصل عن مجموعة من الاداب المتعلقة بالشرب والتي كانت من هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن ذلك التسمية في اول الشراب والحمد في نهاية الشراب - [00:25:04](#)

والشرب ثلاثا وعدم التنفس في الاء والشرب باليمين والشرب جالسا وقد ورد النهي عن الشرب قائما وهذا من الاداب وان كان ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قد شرب قائما لكن الاولى والافضل ان يشرب الانسان - [00:25:23](#)

جالسا لورود النهي عن ذلك وكنت في آآ قبل الفاصل تحدثت عن منهج اهل السنة والجماعة في آآ الاستدلال كيف يستدلون لا يأخذون احاديث ويهملون الاخرى هؤلاء يأخذون الضعيف ويتركون الصحيح - [00:25:45](#)

او لا يأخذون مطلقا ويعممونه عاما فيقيدونه وهكذا وانما لهم منهج واضح بين وسط فكان خيرا منهج خالصا غير مشوب من الاداب ايضا فيما يتعلق بالشراب البدء باليمين في السقيا - [00:26:05](#)

شرب الانسان او هناك من يصب فاذا شرب الانسان فبعد الفراغ فان الانسان يبدأ بمن عن يمينه في السقيا يبدأ بمنعنا يميني ولو كان في المجلس من هو اكبر وفي ذلك حديث - [00:26:30](#)

رواه الشيخان البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ من الكبار - [00:26:49](#)

قيل ان الذي كان عن يمينه ابن عباس وكما ببعض الروايات والذي عن يساره الاشياخ آآ يعني ابو بكر وعمر وكبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عن يمينه هذا الغلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن ان اعطيه هؤلاء - [00:27:07](#)

يطلب النبي صلى الله عليه وسلم الاذن من هذا الغلام ان يأذن له عليه الصلاة والسلام فان يعطي هؤلاء الاشياخ تكريما لهم فهم من كبار السن وتوقيرا لهم وان كان الحق له بهذا الغلام - [00:27:31](#)

وقال الغلام والله يا رسول الله لا اوتر بنصيبك منك احدا. احتفظ بحقه. لا اوتر بنصيبك منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده تله يعني وضع - [00:27:44](#)

اه هذا الشراب بيده اعطاه هذا دليل على البدء باليمين في السقيا عند من يشرب الانسان ثم الايمن في الايمن وهكذا هذا الحديث

دروس تربوية بالاضافة الى الجانب الفقهي وهو ما يتعلق - [00:28:01](#)

آ مشروعية البدء والسنة البدء باليمن السويبا هناك بعض التوجيهات والجوانب التربوية في هذا الحديث اولا هذا المجلس مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيه هذا الغلام مع هؤلاء الاشياخ - [00:28:25](#)

وفي هذه لفترة تربوية وهي صدور الابناء الى مجالس الكبار. حتى وان كانوا صغارا في اسنانهم فان ذلك يجعلهم يشعرون بمكانتهم. هذا فيه تكريم لهم الامر الثاني ليروا كيف يتحدث الاشياخ والكبار - [00:28:41](#)

ليتعلموا منهم ليكتسبوا الخبرة منهم تنضج عقولهم وينضج تفكيرهم وتتوسع افاقهم ومداركهم بمجالس هؤلاء الكبار. يتعرفون على العادات الحسنة والتقاليد الايجابية وكيف يكرم بعضهم بعضا اداب التحدث اداب المجلس آ - [00:29:04](#)

باب الحديث آ الخبرة التجربة نضج العقول اكتساب الخبرات من خلال مجالسة هؤلاء الكبار ليس من الصحيح تربويا منع الصغار والغلمان والفتيان والشباب من مجالس الكبار هذا خطأ تربوي يجب ان نمكنهم من الحضور - [00:29:28](#)

والجلوس بل حتى والمشاركة مع مراعاة الادب التعامل مع هؤلاء الكبار. هذا واحد من الدروس التربوية التي ينبغي ان نلتفت اليها ننتبه اليها ادب اخر استئذان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:56](#)

من هذا الغلام يعني الرسول صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وفي المجلس الكبار من الاشياخ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يستأذن من هذا الغلام - [00:30:16](#)

ان يعطي الفرصة ان يبدأ بالكبار الاشياخ اولا في هذا اعتراف بحق هذا الغلام هذه قضية مهمة جدا توقيره احترامه تقديره يعني في هذا المجلس الذي يحضر فيه الكبار والاشياخ - [00:30:32](#)

يرى هذا الغلام من التقدير من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحترام والتقدير والاحترام تروا يا اخوة يعني واخواتي يعني هي داخلية ثم تنعكس في صور وتعاملات وسلوكيات عملية ارى منها بالفعل انك تحترمني. تقدمني الآخرين تقدر الآخرين -

[00:30:51](#)

قد يكون الانسان نحن عندنا قيمة الاحترام كل ما كان الانسان اكثر احتراماً لنفسه وكلما كان اكثر احتراماً في نظرتة للآخرين كلما كان انعكس على ذلك في ممارساته في احترامه للآخرين - [00:31:15](#)

وحفظه لحقوق الآخرين النبي عليه الصلاة والسلام استأذنه هذا فيه اعتراف بحق هذا الغلام وعدم تجاوز الحق يعني كونك ابي كون الاب كون الام كون الاكبر كون المعلم كونه اكبر كون له مكانة لا يعني هذا ذلك التجاوز على حقوق الطرفين - [00:31:30](#)

الاخر لانه اصغر ليس هذا صحيحا يجب ان نعودهم. وحين نربيهم على حفظ حقوقهم الاعتراف بها فانهم سيحترمون حقوق الآخرين وسيعترفون بها والعكس بالعكس حينما تسلب حقوق هذا الصغير فانه ينشأ في نفسه ناقما ساخطا - [00:31:51](#)

ويسعى الى ان يسلب الآخرين حقوقهم مرحلة التوقير والاحترام والتقدير لهذا الغلام اتأذن الفائدة الثالثة وهي هذا الغلام لما الامر متاح الان بين يديه اما ان يقبل هذا العرض وهذا الطلب واما ان يرفض - [00:32:11](#)

فقال والله لا اوتر بنصيبك منك احفظ بحقه ولم يلمه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. يعني لو لو تنازل عن حقه وقال بل تبدأ بالاشياخ يا رسول الله لكان ذلك حسنا - [00:32:36](#)

وكان ذلك جانب ايجابي يشكر عليه ولكنه لما احتفظ بحقه لم يفعل خطأ ولا عيبا ابدا. هو احتفظ بحقه وكان جزء من العوامل المؤثرة بالاحتفاظ بهذا الحق انه قال لا اوتر بنصيبك منك احدا ويريد ان يشرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان ينال البركة

ان يشرب من المكان الذي شرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:51](#)

وان يدرك شيئا من ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحل عليه البركة فلما احتفظ بحقه وهذا صدقوني اه اخواني اخواتي اذا تربي الابناء على الاحترام وتقدير الذات وتقدير الآخرين ايضا - [00:33:15](#)

فانهم سيكونون على ثقة من انفسهم وثقة بمواقفهم وتقديرا لحقوقهم وايضا للآخرين ومطالبة بحقوقهم ولذلك قال لا اوتر بنصيبك منك احدا يعني عبر عن احتفاظه بحقه ايضا بكلمة مهذبة رائعة - [00:33:36](#)

يعني حتى في تعبيرنا عن احتفاظنا بحقوقنا لا يعني ذلك التجاوز او قلة الادب. وانما يعبر الانسان عن حقه واحتفاظ بحقه بكل ادب

وبكل رقي وبكل خلق ثم بعد ذلك - [00:33:59](#)

النبى صلى الله عليه وسلم استجاب له واعطاه احيانا البعض قد يخير ثم بالخير يعني يعاكس الاختيار فاصبح التخيير والعرض

الاول ليس له قيمة هذه مجموعة من الجوانب التربوية التي نستنبطها من هذا الموقف الرائع - [00:34:17](#)

وهذا الدرس النبوي في في هذا المجلس المبارك نستلهم منه مثل هذه العبر والاداب وصدق الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الاهتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والاستئنان بسنته وان

يحشرنا آآ تحت زمرته - [00:34:37](#)

وفي لوائه صلى الله عليه وسلم وان نظفر آآ بالورود على حوضه عليه الصلاة والسلام وان نشرب من يده الشريفة شربة لا نظلمأ بعدها

ابدا. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا مرافقته صلى الله عليه وسلم في الجنة. والحمد لله رب العالمين - [00:35:01](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:35:18](#)